من ذلك كله أن يكون مستقيما وأن يكون معتدلا ..

— ويقول .. ان الخطأ الأول الذى صدر عن آدم صدر عنه لأمرين اتصف بهما وهما :

قال تعالى : ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما ﴾ .

إذن كانت خطيئة آدم بسبب أمرين « ضعف الذاكرة وضعف الارادة » فلو أنه كان قوى الذاكرة واستحضر نصيحة الله وأمره له بأن يكون راشداً وواعيا ما كان خسر ..

❐❐❐

وإلى جانب ضعف الذاكرة وضعف الارادة مع مرور الأيام سيعرف أن الشر نهايته سيئة .. والعاقبة الوخيمة ومع مر الأيام تبرد هذه الحاسة فى فى النفس بحكم خطورة الذنب فيخاف ..

فإذا كنا نريد أن نتجنب ما وقع فيه آدم إذن فلدينا أمران ..

قال تعالى : ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما ﴾ .

❐❐❐

إذن فلدينا التذكر وقوة العزيمة وقوة الارادة وتكرر هذا المعنى فى القرآن من نواح كثيرة فنجد قوله تعالى :

﴿ فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هى المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى ﴾ .

ويقول .. نحن هنا أمام نفسيتين .. نفس تطغى وتنطلق مع غرائزها لا تبالى وهذه تقع فى الهاوية ..

❐❐❐

وهناك إنسان آخر واجه نفسه وأمسك بزمامها ويأبى أن تقوده إلى ما تهوى لذلك فإن الله ينجيه بسبب هذا التماسك النفسى .

هذا الأساس فى سؤالنا عن كيفية تحكم الانسان فى نفسه ولكن هذا من غير شك فيه صعوبة .. وصعوبته قالها الشاعر الصوفى فيقول :

قلبى إلى ما ضرنى داعى يطيل آلامى وأوجاعى
كيف التصافى من عدو إذا كان عدوى بين أضلاعى